

## الفقه الميسر الحج ٩ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. ولا نزال مع - 00:00:00 هذه الرحلة الایمانية المباركة. مع هذا الركن العظيم من اركان الاسلام. حج بيت الله الحرام وانتهينا من صفة العمرة بالنسبة للممتنع. بالنسبة للقارن والمفرد الطواف الاول بالنسبة لهم هو طواف القدوم وهو مستحب. والسعى هو سعي الحج بالنسبة - 00:00:20 مفرد وسعى العمرة والحج بالنسبة للقارن. المفرد والقارن يستمران على احرامه ولا يتحللان ويستمرا على التلبية. اما الممتنع يتحلل بعد ان يقصر من رأسه يقصر من شعره وسيأتي الحديث عن عبادة الحلق والتقصير مع - 00:00:50 اعمال يوم العيد ثم اه يمكث الحجيج اه هذه الفترة الى اليوم الثامن وهو اليوم الثامن من ذي الحجة يوم التروية. وسمى بيوم التروية لانه في الماضي كانت هذه البقاع بقاع الحج منى ومزدلفة وعرفة ليس فيها ماء. فكان الناس يررون ابلهم ويأتون - 00:01:20

الى هذه البقاع فسمي بيوم التروية. كانوا يأتون بالماء في هذا اليوم. وهذا الامر يذكر المسلم بنعمة الله عليه اليوم الحمد لله الحجاج يعيشون في نعمة عظيمة. المرافق آآ التي آآ تسهل - 00:01:50

الحج وكأن الانسان في بيته من السكن المناسب ودورات المياه آآ المستشفيات آآ كل اسباب الراحة. فجزى الله تعالى خيرا آآ المملكة السعودية على هذه الجهدات التي تبذلها في خدمة حجيج بيت الله. آآ الحجاج آآ ينصرفون الى مني في هذا اليوم - 00:02:10 وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ يذهب الى مني التروية. والعشية بعد الزوال. فان تيسر هذا ان يذهب الحجيج بعد الزوال الى مني وهناك النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:02:40

في اليوم الثامن يصلحها قصرا بدون جمع. ويكثر الحاج في مني التلبية. فهذا عمل اليوم الثامن طبعا بالنسبة للقارن والمفرد كما عرفنا لا يتحللان هما باقيان على احرامهما فيذهبان مباشرة الى مني - 00:03:10

في اليوم الثامن كما عرفنا و آآ يصل الحاج هناك ويلبي ويصلح الصلوات الخمس في اوقاتها قصرا بدون جمع الممتنع سيحرم مرة اخرى ويحرم من المكان الذي نزل فيه. لا يخرج الى الحل. يعني لا - 00:03:30

والى التنعيم مسجد عائشة او يحرم من عند الكعبة مثلا لا. يحرم من المكان الذي نزل فيه. من الفندق الذي هو فيه ان كان قريب الحرم ان كان في العزيزية حتى لو كان سكنه في مني. يحرم من نفس مني. والحمد لله. وكما عرفنا - 00:03:50

الاحرام يغسل ويتطيب في بدن دون لباسه ثم يلبس لباس الاحرام يصلح ركتي الاحرام. ويحرم بالحج الممتنع هو احرم بالعمرة فقط. فالان سيحرم بالحج يقول لبيك حجا. وهكذا يذهب الى مني - 00:04:10

كما عرفنا اعمال يوم مني ليس هناك اعمال الا ان يصلح الصلوات في اوقاتها قصرا بدون جمع ويكثر من التلبية لكن للأسف بعض الحجيج يظن ان مني يعني مكان عادي هكذا ليس فيه عمل فيكتروا من الزيارات - 00:04:30

فيما بينهم والقليل وكثرة الكلام. ولو علم الناس حقيقة مني لخشعت القلوب فيها لا لهج الحجيج فيها بالتلبية والذكر لله جل وعلا. هناك شر جميل يبين لنا حقيقة الحج من اوله الى اخره. حتى نفهم حقيقة الحج. ما حقيقة هذه الرحلة - 00:04:50

هذه الزيارة حتى تعرف ايش معنى الجلوس مني وايش معنى الوقوف بعرفة وايش معنى الوقوف بمزدلفة وايش معنى باقي الاركان والاعمال. يقول سفيان الثوري آآ اتيت يوم يعني في الحج على ابي - 00:05:20

الله جعفر بن محمد وهو من ائمة اهل السنة جعفر الصادق رحمه الله. فقلت له يا ابا عبد الله ما بال الموقف من وراء الحرم؟ هذا سؤال نادر من ينتبه له من الناس - 00:05:40

يسأل في الحكمة من ان موقف عرفة خارج حدود الحرم كما تعرفون اه منى اولا ثم مزدلفة ثم عرفة. عرفة خارج حدود الحرم من عرفة تدخل مزدلفة ثم منى ثم تصل الكعبة. ومنى ومزدلفة من الحرم لكن عرفة خارج حدود الحرم - 00:06:00

مع ان عرفة فيها الموقف الاعظم والحج عرفة. هذا السؤال حيره قال ما بال الموقف من وراء الحرم؟ فقال الكعبة بيت الله. والحرم حجابه. ان قصر الملك بيت الملك لابد ان يكون له مثل الحرم والحرمي. ما يدخله اي انسان. حماية - 00:06:30

وتعظيمها لهذا البيت. فقال الكعبة بيت الله والحرم حجابه. والموقف باق ابوه الموقف بايه فعرف هي الباب. قال فاذا جاء الوافد دون على ربهم او قفهم عند الباب يتضرعون. ولذلك مني في الحقيقة هي من سنن الحج - 00:07:08

لو ان الانسان ما اتي الى مني مباشرة ذهب الى عرفة ادى الركن الذي عليه. لكن فاتته السنة وما نهونه هذه السنة قال عرفة الباب. قال فاذا جاء الوافدون على ربهم او قفهم عند الباب يتضرعون - 00:07:38

ثم قال فاذا رأى طول بكائهم اذن لهم بالدخول. فدخلوا اذدوا مزدلفة يقتربون انهم دخلوا حرم الله. يستريحون ثم يقومون يتضرعون. قال فلما رأى طول بكائهم اذا في الموقف الثاني اذن لهم بتقريب قرابينهم. فينحررون ويحلقون رؤوسهم ويفدون على ربهم يوما - 00:08:03

يوم الزيارة هي حقيقة الحج من اوله الى اخره. فلما كان الحج بهذه المنزلة العظيمة وفادة على رب العالمين عند بيته المعمد عند بيته الحرام كان من المناسب قبل عرفة وعرفة هي الحج. الحج عرفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الموعد الاعظم مع رب العالمين. في هذه - 00:08:33

الرحلة المباركة عند الباب واقف عند الباب. فناسب قبلها ان يكون الجلوس بمنى بمنزلة الانتظار قبل الدخول على الملك. بمنزلة التهيئة والاستعداد قبل الدخول على الملك والذهاب الى بيته. وطرق بابه. فهنا - 00:09:03

تشعر بعظمة هذا الجلوس بمنى. تخيل لو قيل لك الان عندك موعد مع حاكم البلد حفظه الله. واجلس في هذه غرفة اجلس ساعتين وسندخلك على الحاكم. كيف يكون حالك وانت في هذا الوقت - 00:09:31

ستكون مهموما قلقا مضطربا ممكنا تقول كل الموبايلات قول ما اريد حد يكلمني انا اريد اعرف ماذا اقول للملك كيف سلمه وماذا سيجيبني ممكنا تدعوه الله وحتى يكون اللقاء احسن لقاء فما بالك - 00:09:51

يوم و محل تنتظر فيه الدخول على رب العالمين جل وعلا في هذه الرحلة المباركة فهذا يجعل الحاج يخشى يعني قلبه يكثر من التلبية. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ويشتند شوقة - 00:10:13

لان الموعد قريب. فالنبي صلى الله عليه وسلم هكذا في منى صلى الصلوات. ثم ايضا لما طلع فجر يوم عرفة صلى الفجر بمنى. ثم بعد طلوع الشمس دفع النبي صلى الله عليه وسلم من مني واتى عرفة. لكنه نزل بنمرة. نمرة خارج حدود عرفة. وهل - 00:10:39

اليوم في مقدمة مسجد نمرة. مسجد نمرة المسجد الكبير بعرفة. مقدمته في نمرة وبباقي المسجد في عرفة فالنبي صلى الله عليه وسلم نزل بنمرة يستريح. ضربت له خيمة واستراح بها - 00:11:04

ولذلك ينصح الحجيج انهم اذا اتوا عرفة طبعا الان يشق النزول في نمرة. فالحجيج يذهبون الى مخيماتهم بمنى. ممكنا يصلون في وقت الضحى الساعة التاسعة عشر فمن فقه الحاج هنا ان يستريح. بعض الناس اول ما يصل عرفة يقول خلاص انا

وصلت ويبدا يتضرع في الدعاء وقت الضحى. طيب ما بدأ - 00:11:25

وقت الوقوف بعرفة الى الان بدل ان تتعب نفسك الان ثم بعد ذلك يصلي الظهر والعصر وينتهدى غداء دسما وينام الى قبيل العصر يقوم بعد العصر ويعني ذهب الوقت الفاضل ما بقي الا وقت يمكن ساعة ويقول يلا اركب الباص او نذهب الى القطار حتى - 00:11:49

تلحق ونذهب الى مزدلفة. ما يكون له دعاء الا ساعة او وقت قليل. هذا في الحقيقة يضيع عليه الوقت الفاضل هناك في الدعاء بل من

فقه الحاج هنا ان يعلم ان هذا ليس وقت وقوف. نعم صلي الضحى ثم حاول ان تنام في هذا الوقت - 00:12:13  
ريح نفسك في هذا الوقت الى اذان الظهر. النبي صلي الله عليه وسلم لما اذن الظهر دخل عورانة. عورانة هذا وادي وايضا هذا الوادي  
ليس بعرفة. وهذا الوادي موجود علامته في مسجد نمرة. فهناك صلي باصحابه الظهر والعصر - 00:12:35  
ركعتين ركعتين ثم النبي صلي الله عليه وسلم ذهب الى جبل عرفة لم يصعد الجبل وقف عند اسفل الصخرات و دعا ربہ جل وعلا من  
الظهر الى المغرب والنبي صلي الله عليه وسلم ما جمع بين الظهر والعصر الا ليتفرغ للدعاء - 00:12:56  
حتى يتفرغ للدعاء وما تقطعه صلاة في هذا الوقت انظر الى شدة اهتمامه بل النبي صلي الله عليه وسلم اه كان اه اسامه رضي الله  
عنه قريبا منه في عرفة فيقول - 00:13:21

فكان النبي صلي الله عليه وسلم رافعا يديه على ناقته. قال فسقط زمام الناقة او خطام الناقة قال فرفع اليدي يمنى واخذ الخطام  
باليد الاخرى. يعني كانه ما يريد ان يضيع ولا دقيقة. تخيل! فهكذا - 00:13:36  
الحاج ينبغي عليه ان يستريح اول ما يأتي ثم تصلي الظهر والعصر قصرا وجمعوا في وقت الظهر ثم بعد ذلك تستغل الوقت كله من  
بعد صلاة الظهر والعصر الى المغرب في الدعاء - 00:13:56

لذلك ينصح الحاج انه يستريح ويأكل لقيمات يسيرة من فواكه من امور تسد جوعته قبل الظهر حتى ما يشغل بشيء بعد الظهر لا  
بغاء ولا بنوم ولا براحة ولا بشيء. حتى يتفرغ حقا للدعاء - 00:14:14  
هذا من فقه الحاج وهذا اليوم الاخوة يوم عظيم كما عرفنا حقيقة عرفة انها خارج حدود الحرم مع انها اعظم موقف كما قال النبي  
صلي الله عليه وسلم الحج حج عرفة - 00:14:33  
عرفة هي الركن الوحيد الذي اذا فات الحج. ما يمكن ان يفوت الحج الا بفوات عرفة ووقت اه الوقفة بعرفة يبدأ من بعد الزوال.  
يعني بعد اذان الظهر فلو انك دخلت عرفة ولو ثانية واحدة بعد اذان الظهر تكون قد ادركت الوقوف بعرفة. لو انك دخلت عرفة في اي  
وقت - 00:14:47

من الوقت المجزئ وهو من بعد اذان الظهر الى طلوع فجر يوم العيد هذا وقت كله للوقوف بعرفة طبعا الواجب هذا الركن لكن  
الواجب ان تقف بعرفة من بعد الزوال الى غروب الشمس - 00:15:14  
طبعا اذا غربت الشمس تدفع الى مزدلفة ولا يجوز لك ان تخرج قبل غروب الشمس لأن المشركين كانوا يخرجون من عرفة قبل  
الغروب. فقال النبي صلي الله عليه وسلم هدينا مخالف لهديهم - 00:15:36  
وجرى على هذا عمل الخلفاء والناس الى يومنا هذا حتى قال عطاء من خرج قبل الغروب فعليه دم لانه ترك الواجب خالفا الواجب  
فيجب البقاء بعرفة الى غروب الشمس والحمد لله الناس اليوم يعملون بهذا بل الشرطة هناك يمنعون احدا من الخروج اه من عرفة  
حتى تغرب الشمس - 00:15:51

طيب من تأخر وما وصل الى عرفة الا بعد غروب الشمس يجزئه ذلك. يمر بعرفة يدعوه الله ثم يكمل الى مزدلفة ويكون قد ادرك  
الوقوف بعرفة. كما في حديث عروة بن مضرس - 00:16:17  
رضي الله عنه انه اتى النبي صلي الله عليه وسلم صبيحة مزدلفة فقال يا رسول الله ما تركت يعني مكان بعرفة الا ووقفت فيه. اتعبت  
راحتي يعني ما كان يدرى وين حدود عرفة فيقول انا - 00:16:33

دخلت واجتهدت فقال النبي صلي الله عليه وسلم من صلى صلاتنا هذه صلاة الفجر يعني بالمزدلفة وقف بعرفة اي ساعة من ليل او  
نهار فقد تم حجه وقضى تفته فهذا الوقت يجزئ من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم العيد والحمد لله - 00:16:49  
والواجب كما عرفنا الى غروب الشمس في عرفة كما عرفنا الحاج عليه ان يستشعر عظم هذا اليوم. وحقيقة الوقوف بعرفة كما عرفنا  
عرفة كانها هي الباب. وذلك ما اجمل ان يستشعر الحال - 00:17:15  
حاج كمال تذلل لله جل وعلا. في يوم عرفة تخيل مسكين فقير جاء عند باب سيده واخذ يطرق الباب يطرق الباب يطرق الباب من  
الظهر الى المغرب يطرق الباب ويبيكي. وقد حسر عن رأسه ولبس لباس الذل - 00:17:34

ورافعا يديه ويبكي هذا هو حقيقة الوقوف بعرفة. لسان حالك يقول عبده عبده يا رب مسكينك ببابك فقيرك ببابك في يتضرع الحاج  
في هذا اليوم ويدعو الله تعالى بانكسار وهذا اليوم في الحقيقة يوم - 00:17:57

عظيم له فوائد كثيرة وله اذكار يعني ذكر خاص ودعاء خاص مناسبة هذا الدعاء لهذا اليوم هذه امور تحتاج منا الى شيء من البسط  
وآآ لنا نأتي عليها ان شاء الله في المجلس القادم نكمل حال الحاج بعرفة ثم ايضا بالمزدلفة وما بعدها نسأل الله تعالى - 00:18:23  
ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يغفو عننا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد  
لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:18:53